Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 2| Page 30 – 48 | 2025 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير السمات السلوكية للطلبة الموهوبين في الصف الثامن أساسي بأمانة العاصمة صنعاء

Psychometric properties of the scale for assessing the behavioral traits of gifted students in the eighth grade in the capital, Sana'a

علي يحيى صالح القهالي
باحث – قسم القياس والتقويم
كلية التربية – جامعة صنعاء – اليمن

Ali Yahya Saleh Al-Qohali
Researcher - Department of Measurement and Evaluation
Faculty of Education - Sana'a University - Yemen

نجاح عبد الرحيم محمد عثمان
باحثة – قسم القياس والتقويم
كلية التربية – جامعة تعز – اليمن

Najah Abdul Rahim Mohammad Othman
Researcher - Department of Measurement and Evaluation
Faculty of Education - Taiz University - Yemen

الملخص:

هدف هذا البحث إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس رنزولي لتقدير الخصائص السلوكية للموهوبين، وطبقت على عينة من الطلبة بلغت (601) طالبًا وطالبة في الصف الثامن أساسي من طلبة المدارس الأكثر تفوقًا في أمانة العاصمة صنعاء، باستجابة عينة من معلميهم بلغت (38) معلمًا ومعلمةً. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وضمت ثلاث أدوات هي: مقياس رنزولي لتقدير الخصائص السلوكية للموهوبين في الأبعاد الآتية: التعلم، الإبداع، الدافعية، القيادة، واختبار المصفوفات المتتابعة المعياري، والتحصيل الدراسي. واستخدمت الأساليب الإحصائية الآتية: النسبة المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ثبات الفا –كرونباخ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تمتع مقياس رنزولي لتقدير الخصائص السلوكية للموهوبين بدرجة عالية من الصدق بأنواعه: صدق المحتوى، والصدق التلازمي مع اختبار المصفوفات المتتابعة ومع التحصيل الدراسي، ومؤشرات صدق البناء ممثلة في صدق الاتساق الداخلي والصدق التمييزي، كما أظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات بأنواعه: ثبات الإعادة، وثبات التجزئة النصفية، وثبات الفا – كرونباخ. وعليه فإن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة في البيئة اليمنية. أوصت الدراسة باستخدام المقياس في الكشف عن الطلبة الموهوبين في اليمن، وتدريب المعلمين على استخدام المقياس لتتسم استجاباتهم عليه بالدقة والموضوعية.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، مقياس تقدير الخصائص السلوكية للموهوبين، الكشف عن الموهوبين، الصف الثامن أساسي، العاصمة صنعاء.

Abstract:

This research aimed to verify the psychometric properties of the Renzulli Scale for Estimating the Behavioral Characteristics of the Gifted. It was applied to a sample of (601) male and female students in the eighth grade of the most outstanding schools in the capital Sana'a, with the response of a sample of their teachers amounting to (38) male and female teachers. The study followed the descriptive approach and included three tools: the Renzulli Scale for Estimating the Behavioral Characteristics of the Gifted in the following dimensions: learning, creativity, motivation, leadership, the Standard Progressive Matrices Test, and academic achievement. The following statistical methods were used: percentage, Pearson correlation coefficient, t-test for two independent samples, and alpha-Cronbach's reliability coefficient. The results of the study showed that the Renzulli Scale for Estimating Behavioral Characteristics of the Gifted has a high degree of validity in its types: content validity, concurrent validity with the Progressive Matrices Test and with academic achievement, and construct validity indicators represented by internal consistency validity and discriminant validity. The results also showed that the scale has a high degree of stability in its types: repetition validity, split-half validity, and alpha-Cronbach's reliability. Accordingly, the scale has good psychometric properties in the Yemeni environment. The study recommended using the scale to identify gifted students in Yemen, and training teachers to use the scale so that their responses are accurate and objective.

Keywords: Psychometric properties, a scale for estimating the behavioral characteristics of the gifted, detection of the gifted, eighth grade, the capital, Sana’a.

المقدمة:

أولت المجتمعات المعاصرة اهتمامًا كبيرًا بمجال الموهبة، ووضع البرامج والاستراتيجيات الخاصة بالكشف عن الموهوبين ورعايتهم؛ حيث تعتبر هذه الفئة ثروة قومية لما تتمتع به من قدرات وإمكانات يمكن الاعتماد عليها والإفادة منها في تقدم مجتمعاتها والارتقاء بها لتواكب عجلة التطور العلمي والتقني في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، وإذا لم تلق هذه الفئة الرعاية الكافية، فإن مواهبها تندثر وتضيع فائدتها عليها وعلى مجتمعاتها (وهبه، 2007: 12-11).

واهتمت الأنظمة التربوية في العديد من بلدان العالم بالكشف عن الموهوبين باستخدام أدوات قياس مختلفة (ال شارع، 2000: 24). منها: اختبارات الذكاء، اختبارات الاستعداد المدرسي، اختبارات التحصيل الدراسي، اختبارات التفكير الابتكاري، التقارير والسير الذاتية، ترشيحات الوالدين والمعلمين والأقران، مقاييس الخصائص السلوكية، ولكل أسلوب من هذه الأساليب إيجابياته وسلبياته وفقًا للدراسات التي تعرضت لتقويم هذه الأدوات (السمادوني، 2009: 208-212).

وتعد مقاييس الخصائص السلوكية أحد محكات الكشف عن الموهوبين المهمة بعد التأكيدات المتوالية في التعريفات الحديثة للموهبة على أهمية العوامل غير العقلية كأحد المتطلبات أو المكونات اللازمة للموهبة، ودور هذه العوامل في تحرير الطاقات الكامنة وتفعيلها (القريطي، 2005: 185)، ويكاد يجمع الكثير من المتخصصين والباحثين المعاصرين في مجال الكشف عن الموهوبين، ومن أبرزهم الزغبي (2010)، والكاسي(2009)، وجروان(2008) ، وجغيمان (2008)، والطنطاوي(2008) ، وديفز ورايم (Davis &Rimm, 2004)، وأحمد (2002) ، وساندرلين (Sanderlin,2001)، على أن الخصائص السلوكية للموهوبين من المؤشرات والدلائل المهمة على وجود الموهبة، حيث تعتبر من الخصائص التي تميز الموهوب عن غيره من الأفراد (فتحية، 2021: 3). وأشار المؤتمر العالمي الرابع عشر للمجلس العالمي للموهوبين إلى أن مقاييس الخصائص السلوكية تتمتع بعلاقات ترابطية كبيرة مع اختبارات الذكاء تقلل الحاجة إلى استخدام اختبارات الذكاء، والاستعاضة عنها في عملية الكشف عن الموهوبين بمقاييس الخصائص السلوكية، فضلًا عن أن بطاريات الكشف عن الموهوبين المستخدمة في برامج الرعاية في كثير من دول العالم لم تعد تخلو من مقاييس تقدير الخصائص السلوكية (عطا الله، 2008: 121). وترجع أهمية استخدام الخصائص السلوكية كأحد المحكات المهمة في عملية التعرف والكشف عن الموهوبين لسببين هما: اتفاق الباحثين والمربين في مجال تعليم الموهوبين على ضرورة استخدام قوائم الخصائص السلوكية كأحد المحكات في عملية التعرف والكشف عن هؤلاء الطلبة واختيارهم للبرامج التربوية الخاصة، ووجود علاقة قوية بين الخصائص السلوكية والحاجات المترتبة عليها وبين نوع البرامج التربوية والإرشادية الملائمة (جروان، 2008: 42). لذا شرع الكثير من الباحثين والعاملين في ميدان الموهبة والتفوق ومنهم رنزولي (1976) إلى دراسة هذه الخصائص السلوكية للموهوبين وحصرها وترتيبها في قوائم، وصممت مقاييس متعددة يمكن أن يستخدمها أولئك الذين يعرفون الطفل معرفة جيدة حتى يكون تقديرهم لدرجة وجود الخاصية لدى الطفل تقديرًا موضوعيًا وصادقًا،

حتى أصبحت هذه المقاييس أحد المقاييس الرسمية المستخدمة في الكشف عن الموهوبين (عياصرة وإسماعيل، 2013: 108)، ومن أشهر مقاييس الخصائص السلوكية للكشف عن الموهوبين مقياس رنزولي وزملائه (SRBCSS)، والذي يعد أداة مساندة لاختبارات الذكاء العام والتحصيل في الكشف عن الطلبة الموهوبين، حيث تتوفر نسخ متعددة لهذا المقياس تختلف فيما بينها في عدد الأبعاد المتضمنة فيها، ونسخة المقياس المعتمدة في الدراسة الحالية مكونة من أربعة أبعاد، صنفت فيها الخصائص السلوكية للموهوبين إلى أربع خصائص هي:

1- **خصائص التعلم**، وتتضمن امتلاك الفرد لـ: حصيلة لغوية تفوق أقرانه، وحصيلة عالية من المعلومات، وذاكرة قوية، وحدة الملاحظة، والقدرة على التحليل، والتعميم على الأحداث، فضلًا عن كثرة القراءة.

2- **خصائص إبداعية**، تشمل الخصائص الآتية: حب الاستطلاع، والجرأة، والمغامرة والمجازفة، التمتع بروح الفكاهة، الإحساس الفني، القدرة على توليد أفكار وحلول لمشاكل متعددة، سرعة التأثر عاطفيًا، عدم القدرة على الانسجام بسهولة مع الآخرين، والنقد البناء.

3- **خصائص قيادية**، تتضمن: الكفاءة في تحمل المسؤولية، والثقة بالنفس والجرأة في التحدث، حب زملائه، الألفة والتواصل مع الآخرين، والقدرة على تنظيم الأشياء، والتعاون مع الآخرين، وإدارة الأنشطة الجماعية.

4- **خصائص الدافعية**، وتشمل: السعي لإتقان أي عمل يوكل للفرد، والقدرة على التركيز باهتمام لفترة طويلة، وحاجة سلوكه للتوجيه المحدد من قبل المعلمين، والمثابرة والإصرار لإيجاد المعلومات حول الموضوعات التي تثير اهتمام الفرد.

ويؤكد رنزولي (2010) اتفاق هذه الأبعاد الأربعة مع أهداف برامج تعليم الموهوبين. كما يرى المعلمون أن الخصائص السابقة مهمة للغاية في اكتشاف الطفل الموهوب، وينبغي أن تضمن بطاقات وملاحظات أو استبيانات المعلم على واحدة أو أكثر من هذه الخصائص (الزبيدي وآخرون،2015: 69).

ويعد مقياس تقدير الخصائص السلوكية للموهوبين الذي أعده رنزولي وزملاؤه من أبرز الأدوات المستخدمه في برامج الكشف عن الموهوبين في كثير من بلدان العالم كالولايات المتحدة الأمريكية (عبد الله، 2013: 14)، والأرجنتين وكندا (عطا الله، 2008 :125)، ودولة الإمارات العربية (الخياط وآخرون،1997:64). كما وجد هذا المقياس اهتمامًا منقطع النظير من الباحثين العرب في دراساتهم التقنينية أو الكشفية، كدراسة حديفة (2022) في البيئة السورية، والتي هدفت إلى تطوير صورة سورية لمقياس رنزولي في المرحلة الابتدائية بمحافظة السويداء. طبقت على عينة مكونة من (100) طفل وطفلة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وضمت الدراسة ثلاث أدوات هي: مقياس تقدير الخصائص السلوكية لرنزولي في خمسة أبعاد (التعلم، الدافعية، القيادة، مرونة التفكير، الإبداع)، واختبار ستانفورد بينة، واختبار المصفوفات المتتابعة. وأظهرت أبرز نتائج الدراسة تمتع فقرات مقياس رنزولي بدلالات صدق جيدة، وذلك باستخدام الطرق الآتية: صدق التمييز، وصدق الارتباطات البينية ارتباط بنود المقياس مع الدرجة الكلية،

وكذلك الارتباط بين المجالات ككل، وصدق المحك مع اختبار ستانفورد بينة، وكذلك اختبار المصفوفات المتتابعة، كما أظهرت نتائج الدراسة تمتع مقياس رنزولي بدلالات ثبات عالية، حيث تراوحت قيمه باستخدام طريقة الإعادة بين (0.79) و(0.88)، أما باستخدام طريقة ألفا كرونباخ فتراوحت قيمته بين (0.80) و(0.88)، ودراسة المومني (2018) في البيئة الأردنية، التي هدفت إلى التحقق من فاعلية مقياس رنزولي للسمات السلوكية (الطبعة الثالثة) في الكشف عن الطلبة الموهوبين للمرحلة العمرية من (12–18) سنة. وطبقت على عينة مكونة من (487) طالبًا وطالبة، منهم (304) من العاديين و(174) من الموهوبين تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدم مقياس رنزولي للخصائص السلوكية (الطبعة الثالثة). وأظهرت أبرز نتائج الدراسة تمتع مقياس رنزولي للخصائص السلوكية (الطبعة الثالثة) بدلالات صدق جيدة من خلال صدق المحتوى، وكذلك الصدق التلازمي بين بعد التعلم في مقياس رنزولي واختبار توني للقدرات العقلية حيث بلغت قيمته (0.412)، وصدق الاتساق من خلال حساب معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد الفرعي الذي تنتمي له وتراوحت بين (– 0.94 0.59)، كما أظهرت النتائج تمتع المقياس بمعاملات ثبات عالية، حيث تم التحقق من ثبات المقيمين وتراوحت قيمته بين (0.91– 0.60)، وتراوحت بين (0.91– 0.98) باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وبين (0.85–0.97) باستخدام التجزئة النصفية. ودراسة عبد الله (2013) في البيئة الكويتية، التي هدفت إلى تقييم الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الخصائص السلوكية لرنزولي للكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت للأعمار من (9–11) عام، وطبقت على عينة مكونة من (555) طالبًا وطالبة تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة من طلبة الصف الرابع والخامس الابتدائي. وضمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس تقدير الخصائص السلوكية المطورة للكشف عن الطلبة الموهوبين لرنزولي، واختبار توني، واختبار تورانس للتفكير الإبداعي، واختبار المصفوفات المتتابعة، ونتائج التحصيل الدراسي، وأظهرت أبرز نتائج الدراسة تمتع فقرات مقياس تقدير الخصائص السلوكية للكشف عن الطلبة الموهوبين بمعاملات تمييز عالية في جميع الأبعاد، و بدرجة عالية من صدق المحكمين، وصدق البناء، كذلك تمتع المقياس بدرجة كبيرة من الصدق التكويني عدا بعدي الفن والموسيقى، وتمتع المقياس بدرجة كبيرة من الصدق التلازمي مع التحصيل الدراسي، ودرجة مقبولة من الصدق التلازمي مع اختباري رافن وتورانس، ودرجة جيدة من ثبات الاتساق الداخلي، وثبات الإعادة. ودراسة حسن (2007) في البيئة البحرينية، والتي هدفت إلى توفير أداة صالحة للكشف عن الطلبة الموهوبين في البحرين ممن تتراوح أعمارهم بين (9–12) عام، وطبقت على عينة مكونة من (842) طالبًا وطالبة تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، وضمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين لرنزولي، واختبار تورنس للتفكير الإبداعي، واختبار الكويت للذكاء غير اللفظي. وأظهرت أبرز نتائج الدراسة تمتع عبارات مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين بمعاملات

تمييز عالية، وبدرجة مقبولة من الصدق بأنواعه الثلاثة: صدق البناء، الصدق التكويني والصدق التلازمي. كذلك أظهرت النتائج تمتع مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين بدرجة مقبولة من الثبات بأنواعه الثلاثة: الاتساق الداخلي، الإعادة، واتفاق المحكمين. ودراسة الربيعي والدليمي (2011) في البيئة العراقية، والتي هدفت إلى تقييم الخصائص السلوكية لدى الطلبة الموهوبين في بغداد. وطبقت على عينة مكونة من (36) طالبًا وطالبة من الموهوبين تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، وستخدم الباحثان مقياس رينزولي في الأبعاد الأربعة (التعلم، الإبداع، الدافعية، القيادة). وأظهرت أبرز نتائج الدراسة تمتع الطلبة الموهوبين بدرجة مرتفعة في خاصية التعلم والقيادة والدافعية، بينما كانت خاصية الإبداع مقبولة لديهم. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في خاصيتي (التعلم والدافعية) ولصالح الذكور، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في خاصيتي (الإبداع والقيادة)، ودراسة الزبيدي وآخرون (2015) في سلطنة عمان، والتي هدفت إلى معرفة الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين (الموهوبين) في سلطنة عمان. وطبقت على عينة مكونة من (672) طالبًا وطالبة في الصفوف من 5- 10 تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة. وتبع الباحث المنهج الوصفي، واستخدام مقياس تقدير الخصائص السلوكية لرنزولي (النسخة الثالثة) وأظهرت نتائج الدراسة أن أعلى ثلاث خصائص سلوكية لدى الموهوبين هي (القراءة، القيادة، الدافعية)، في حين كانت أدنى ثلاث خصائص سلوكية (الاتصال، المسرح، الموسيقية). كما أظهرت وجود فروق في الخصائص السلوكية تعزى لمتغير الجنس لصالح البنات في ست خصائص (القيادة، المسرح، الدافعية، الفنية، الاتصال، التخطيط)، ووجود فروق في الخصائص السلوكية تعزى لمتغير الصف في جميع أبعاد المقياس باستثناء بعدي الفنية والمسرحية.

أما في البيئة اليمنية فلم يلق مجال الكشف عن الموهوبين ورعايتهم الاهتمام الكافي على مستوى كل من النظام التربوي والدراسات والأبحاث، ويتضح ذلك من خلال اكتفاء المؤسسات التربوية في الكشف عن الموهوبين باختبارات التحصيل واختبارات الذكاء، التي توجه لها العديد من الانتقادات والتي من أبرزها عدم قدرتها على التعرف على جميع مجالات الموهبة، كذلك ندرة الدراسات التي قامت ببناء أو تقنين هذا النوع من المقاييس في البيئة اليمنية رغم أهميتها وشيوع استخدامها في دول العالم الأخرى، ففي حدود ما تم الاطلاع عليه من دراسات وجدت دراستين في هذا الاتجاه هما دراسة الصنعاني وآخرون (2019) التي قننت مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة الروضة، ودراسة القمش (2007) التي بنت مقياس الخصائص الشخصية للكشف عن الموهوبين في المرحلة الثانوية، أما مقياس رونزولي لتقدير الخصائص السلوكية للموهوبين فلم يحظى بأي اهتمام يذكر في البيئة اليمنية، رغم شيوع استخدامه في عدد من الدول العربية.

وعليه يمكننا القول بأن الطفل اليمني الموهوب لازال مهملًا ومضيعا، فلا يجد المستوى المنشود من الاكتشاف أو الرعاية، رغم أن ذلك ينبغي أن يكون في صدارة اهتمامات الدولة بمؤسساتها التربوية وبرامج التنمية البشرية، مما يؤكد ضرورة العمل على توفير أدوات القياس المقننة للكشف عن هذه الفئة بعامة،

وتوفير مقاييس الخصائص السلوكية للموهوبين بخاصة، كخطوة أولية من الخطوات العملية باتجاه الاهتمام بالكشف عن الموهوبين وتوفير برامج الرعاية المشبعة لحاجاتهم وطموحاتهم.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

الموهوبون ثروة وطنية في غاية الأهمية لأي مجتمع، من الواجب ألا يتم تبديدها بالإهمال وانعدام الرعاية، باعتبارهم موردًا مهمًا سيسهم في تقدم مجتمعاتهم والارتقاء بها لتواكب عجلة التطور، لذا يجب التعرف عليهم واكتشافهم ورعايتهم وتقديم الفرص التربوية المناسبة لهم، ليتمكنوا من الوصول لأقصى ما تسمح به طاقاتهم وامكانياتهم، وبما يساعدهم في القيام بدورهم المتوقع منهم في مجتمعاتهم، وهذا ما تقوم به كثير من دول العالم كالولايات المتحدة الامريكية.

وعملية الكشف عن الموهوبين من القضايا المحورية في رعايتهم في دول العالم المختلفة، وتتم هذه العملية باستخدام أدوات قياس متعددة، من أبرزها اختبارات الذكاء والتحصيل الدراسي، ومقاييس الإبداع والخصائص السلوكية، وترشيحات المعلمين وأولياء الأمور، أما في اليمن فتقتصر أدوات الكشف عنهم على اختبارات الذكاء واختبارات التحصيل وفي نطاق محدود جدًا هو القبول في مدارس المتفوقين، لذا تعاني اليمن من مشكلة التدني في مستوى عملية الكشف عن الموهوبين وبرامج رعايتهم إذا ما قورنت بدول العالم الأخرى من ناحية، ومن مشكلة النقص في أدوات الكشف المقننة عن الموهوبين خاصة مقاييس الخصائص السلوكية من ناحية أخرى، فضلًا عن إغفال استخدام مقياس من أهم مقاييس الكشف العالمية هو مقياس رنزولي لتقدير الخصائص السلوكية للموهوبين، حيث لا توجد دراسة يمنية – في حدود ما تم الاطلاع عليه – اهتمت بتقنينه أو دراسة خصائصه السيكومترية.

لذا تسعى الدراسة الحالية إلى الإسهام بتوفير أداة قياس عالمية جيدة للكشف عن الموهوبين في اليمن من خلال دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس رنزولي لتقدير الخصائص السلوكية والتأكد من ملاءمته للبيئة اليمنية.

وبناءً على ما سبق تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤل الآتي:

هل يتصف مقياس رنزولي لتقدير الخصائص السلوكية للموهوبين بخصائص سيكومترية مناسبة تجعله قابلًا للاستخدام في البيئة اليمنية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس رنزولي لتقدير الخصائص السلوكية للموهوبين في البيئة اليمنية. ويتفرع من هذا الهدف هدفان فرعيان، هما:

- التعرف على دلالات صدق مقياس رنزولي لتقدير الخصائص السلوكية للموهوبين في البيئة اليمنية.
- التعرف على دلالات ثبات مقياس رنزولي لتقدير الخصائص السلوكية للموهوبين في البيئة اليمنية.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من خلال الآتي:

- أهمية الخصائص السلوكية للموهوبين بصفتها أحد المحكات الأساسية في عملية الكشف عن الموهوبين واختيارهم للبرامج التربوية الخاصة، ولعلاقة هذه الخصائص بنوع البرامج المقدمة لهم.

- تناولها الطلبة الموهوبين وهم شريحة مهمة في المجتمع، من الواجب ألا يتم تبديدها بالإهمال وانعدام الرعاية، وباعتبارهم موردًا مهمًا سيسهم في تقدم المجتمع اليمني والارتقاء به ليواكب عجلة التطور.
- الحاجة لمواكبة الاتجاهات الدولية والعالمية المعاصرة المهتمة بالكشف عن الموهوبين، باستخدام أدوات تواكب هذه التطورات في الكشف عن الموهوبين.
- كونها من أوائل الدراسات في البيئة اليمنية – في حدود ما تم الاطلاع عليه – في دراستها الخصائص السيكومترية لمقياس رنزولي لتقدير الخصائص السلوكية للموهوبين.
- الإضافة النوعية للمكتبة اليمنية بتوفير مقياس من المقاييس المهمة في الكشف عن الموهوبين يتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة يمكن استخدامه في البيئة اليمنية لتقدير الخصائص السلوكية للموهوبين والكشف عنهم، والإفادة منه في الدراسات المستقبلية التي تبحث في مجال الموهبة.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس رنزولي لتقدير الخصائص السلوكية للموهوبين **(SRBCSS)** على طلبة الصف الثامن الأساسي الملتحقين بالمدارس الحكومية والأهلية الأكثر تفوقًا في أمانة العاصمة صنعاء.

مصطلحات الدراسة:

تناولت الدراسة الحالية المصطلحات الآتية:

الخصائص السيكومترية:

عرف علام (2002) الخصائص السيكومترية بأنها "الخصائص والشروط التي ينبغي توافرها في المقاييس لكي تكون صالحة لقياس سمة معينة، وهذه الشروط تجعل الدرجات المستمدة من الاختبارات والمقاييس تتميز بالاتساق". ومن أهم هذه الخصائص صدق المقياس وثباته.

صدق المقياس:

عرف علام (2002) صدق المقياس بأنه: المدى الذي يقيس به المقياس ما بني لقياسه.

ثبات المقياس:

عرف علام (2002) ثبات المقياس بمدى استقرار نتائج الأفراد في المقياس على مدى فترات زمنية متتالية أو عبر أجزاء المقياس.

الطلبة الموهوبون:

عرف كلارك (Clark,1992) الطلبة الموهوبين بأنهم: أولئك الذين يعطون دليلًا على قدرتهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون إلى خدمات وأنشطة لا تقدمها المدارس العادي، وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات (في: الحارثي، 2019: 380)، وعرفهم رنزولي وآخرون (Renzulli, et al,2010:24) بأنهم الأفراد الذين يمتلكون ثلاث سمات متداخلة ومتفاعلة مع بعضها هي: قدرة عقلية عالية، والالتزام بالمهمة، والقدرات الإبداعية، ولديهم القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات واستخدامها في أي مجال قيم للأداء الإنساني، وتتبنى

الدراسة الحالية تعريف رنزولي كتعريف نظري للموهوبين.

كما تعرف الدراسة الحالية الموهوبين إجرائيًا بأنهم: اولئك الطلبة الذين يحصلون على درجة تزيد عن المتوسط بانحراف معياري واحد في مقياس رنزولي لتقدير الخصائص السلوكية للموهوبين المعتمد في الدراسة الحالية.

الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين:

عرف رنزولي وآخرون (Renzulli, et al,2010: 35) الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين بأنها: "مجموعة من السلوكيات تعكس قدرة الفرد على الإدراك واكتساب المعرفة (الناحية المعرفية)، أو إنتاج أفكار أصيلة وفريدة من نوعها أو تكوين منتج (الناحية الإبداعية)، أو مجموعة من السلوكيات تعكس قدرة الفرد على تحقيق المهام (الدافعية)، أو قدرة الفرد على توجيه الآخرين بصورة مباشرة (القيادة)، فالخاصية هي مجموعة من السلوكيات، قد تكون عامة أو خاصة، وتتبنى الدراسة هذا التعريف كتعريف نظري للخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين.

وتعرف الدراسة الحالية الخصائص السلوكية للموهوبين إجرائيًا بأنها: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في مقياس رنزولي لتقدير الخصائص السلوكية للموهوبين المعتمد في الدراسة الحالية بأبعاده الأربعة (الإبداعية والتعليمية والدافعية والقيادية).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

- **منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، لأنه المنهج الذي يتناسب مع أهدافها.

- **مجتمع الدراسة:**

ضم جميع طلبة الصف الثامن الأساسي الملتحقين بالمدارس الحكومية والأهلية الأكثر تفوقًا في أمانة العاصمة صنعاء، والبالغ عددهم (2485) طالبًا وطالبة موزعين في (12) مدرسة حكومية وأهلية، وهي المدارس التي فازت بالمسابقات المنهجية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2021/ 2022)؛ كون التفوق مكونا من مكونات الموهبة، ولعدم وجود مدارس خاصة بالموهوبين بأمانة العاصمة في الوقت الحالي.

- **عينة الدراسة:**

تم اختيار (8) مدارس بالطريقة العشوائية البسيطة من بين المدارس الأكثر تفوقًا بأمانة العاصمة صنعاء، ومن ثم تم الاختيار العشوائي للشُّعب في كل مدرسة من الصف الثامن الأساسي باستخدام القرعة، وتكونت عينة الدراسة من طلبة تلك الشعب المختارة عشوائيًا، والبالغ عددهم (601) طالب وطالبة، منهم (300) طالب و(301) طالبة، كما تكونت العينة (38) معلمًا ومعلمة، منهم (20) معلمًا و(18) معلمة، وهم المعلمون الذين مضى على تدريسهم للطلبة في عينة الدراسة أكثر من عامين دراسيين، ولديهم خلفية كافية عن الطلبة، لضمان أن تكون الاستجابة على مقياس التقدير بدقة وموضوعية، وكما هو مبين في جدول (2).

جدول (1) يبين عينة الدراسة

رقم	اسم	نوعها	الجنس	عينة	عينة
1	أم	حكومي	إناث	80	5
2	الأندلس	حكومي	إناث	71	4
3	النهضة	أهلي	إناث	90	5
4	الأقصى	أهلي	إناث	60	4
5	اليرموك	حكومي	ذكور	75	4
6	الفتح	حكومي	ذكور	75	5

7	النهضة	أهلي	ذكور	80	6
8	الأقصى	أهلي	ذكور	70	5
المجموع			601		38

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية الأدوات الآتية:

1. مقياس الخصائص السلوكية للموهوبين:

أعد المقياس رنزولي وآخرون عام (1975)؛ بهدف قياس الخصائص السلوكية للموهوبين يتميز بأنه من أشهر مقاييس التقدير للخصائص السلوكية للموهوبين عالميًا في مجالات الدافعية والتعلم والإبداع والقيادة (الفرحان،435:2020). يتكون المقياس من عبارات تتضمن ما يمكن أن يلاحظ من سلوكيات ظاهرة لدى الأفراد، ويتم تقدير درجة تواجدها لدى الأفراد من قبل المعلم أو المرشد أو ولي الأمر، وتتم الإجابة عن فقرات المقياس بتحديد درجة توفر الخاصية لدى الأفراد من خلال أربع بدائل إجابة هي (نادراً ، أحيانًا، غالبًا، دائمًا) تعطى لها الدرجات (1، 2، 3،4) على الترتيب (العزة، 2000: 83). واعتمدت الدراسة الحالية على نسخة المقياس المكونة من (38) فقرة (عبارة سلوكية) موزعة على (4) أربعة أبعاد كالآتي: (11) فقرة لبعد خصائص التعلم، و(9) فقرات لبعد خصائص الإبداعية، و(11) فقرة لبعد خصائص الدافعية، و(7) فقرات لبعد خصائص القيادة.

الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين في صورته الأصلية

قام رنزولي وزملاؤه بالتحقق من صدق المحتوى للمقياس وإرساله إلى(60) خبيرًا متخصصين في تربية الموهوبين، حيث قاموا بفحص العلاقة بين التعاريف الاصطلاحية والإجرائية لبنود المقياس وتحديد البعد الذي ينتمي إليه كل بند، كما قام معدو المقياس أيضا بحساب صدق المحك لكل بعد فرعي على حدة، حيث تراوحت معاملان الارتباط بين درجات كل من بعدي التعلم والدافعية باختبارين في الذكاء والتحصيل بين (0.41 و 0.48)، أما البعد الفرعي للابتكار فقد أُستخدم لحساب صدقة مقياس تورنس للتفكير الابتكاري، وتراوحت الارتباطات بينهما بين (0.37-0.48) مع الدرجات الفرعية اللفظية للطلاقة والمرونة والأصالة، أما بالنسبة لبعد القيادة فقد كان ارتباطه دالًا مع مقياس للعلاقات السوسيومترية يتضمن مواقف قيادية، كما تم حساب صدق البناء باستخدام التحليل العاملي، وقد دل ذلك على وجود أربعة عوامل تزيد قيم الجذر الكامن لكل منهما عن الواحد الصحيح، وتفسر (0.71) من التباين، وأخيرًا تم حساب الصدق التمييزي بين مجموعتين من التلاميذ، الأولى من الطلاب الملتحقين بالفصول الخاصة بالمتفوقين، والثانية من طلاب الفصول العادية، وقد كانت الفروق في الأبعاد الفرعية دالة عند مستوى دلالة 0.01 ولصالح المتفوقين.

أما الثبات فقد تم حساب معامل ألفا كرونباخ للمقاييس الفرعية الأربعة فبلغت قيمته لبعد التعلم (0.91)، الإبداع (0.84)، الدافعية (0.90)، القيادة (0.87)، كما تم حسابة بطريقة إعادة التطبيق وتراوحت معاملات الثبات للأبعاد الفرعية بين (0.77 و 0.91)، وكذلك تم حساب الثبات بين تقديرات مجموعتين من المعلمين للطلاب أنفسهم، وتراوح الثبات بين (0.67 و 0.91).

2. اختبار المصفوفات المتتابعة المعياري إعداد جون رافن (1938):

من أشهر اختبارات الذكاء العام عبر الحضارية وأكثرها انتشارًا واستخدامًا الاختبار، يتألف من خمس مجموعات هي: (أ، ب، ج، د، هـ) وتحتوي كل مجموعة منها على اثنتي عشرة مصفوفة، والمصفوفة عبارة عن شكل أساسي يحتوي على تصميم هندسي تنقصه قطعة وضعت أسفل الشكل مع بدائل تتراوح بين ستة إلى ثمانية بدائل، وعلى المفحوص أن يختار القطعة المتممة للشكل ويسجل رقمها في نموذج الإجابة. ويحدد المفحوص القطعة المتممة بعد تحديده للعلاقة التي تربط بين مجموعات التصاميم الهندسية في الشكل الأساسي، والتي تتطلب نمطًا مختلفًا من الاستجابة، ففي المجموعة (أ) يقوم المفحوص بتكملة المساحة أو المعالم المحذوفة، وفي المجموعة (ب) يقوم بقياس التماثل بين الأشكال، وفي المجموعة (ج) يقوم بتغيير أنماط الأشكال بصورة منتظمة، أما في المجموعة (د) فيقوم بإعادة ترتيب الأشكال أو تبديلها، بينما يقوم في المجموعة (هـ) بتحليل الأشكال المعروضة عليه إلى أجزاء، وبيان العلاقات القائمة فيما بينها(الساحلي، 2008: 28)، وهذا التتابع يتم حسب مستويات الصعوبة أو تعقد العمليات العقلية المعرفية، فبينما تتطلب المجموعة الأولى والأكثر سهوله الدقة في المقارنة والتمييز والتماثل، فإن المجموعة الأخيرة والأكثر صعوبة تتطلب القدرة على إدراك العلاقات المنطقية. وتتدرج فقرات الاختبار في الصعوبة داخل المجموعة الواحدة، حيث تكون الفقرة الأولى في كل مجموعة تقريبًا واضحة وسهلة قدر الإمكان، وتصبح أكثر صعوبة بالتدرج، ويقدم ترتيب المسائل أو المفردات نموذجًا تدريبيًا قياسيًا في طريقة العمل. وتعتبر الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في الاختبار مؤشرًا على القدرة العقلية العامة لهذا المستجيب (المتوكل وآخرون، 2005: 5).

الخصائص السيكومترية للاختبار:

تحقق رافن (1938) معد الاختبار من صدقه في إنجلترا على فئات عمرية مختلفة فتراوحت معاملات الثبات بطريقة الإعادة بين (0.70) و(0.90)، كما تحقق من ثبات الاختبار بطريقة حساب معاملات الارتباط بين درجات الاختبار وبعض الاختبارات اللفظية والأدائية فتراوحت بين (0.40–0.75) (أبو غالي وأبو مصطفى، 2014: 97).

اما في الوطن العربي فقد تم تطبيقه وتقنينه في كثير من الدول العربية، مثلًا : سلطنة عمان (يحيى وآخرون، 2003)، وقطر (آل ثاني، 2002)،وفلسطين (أبو غالي وأبو مصطفى، 2014)، والكويت (عبد الخالق، 2002)، وسوريا (الساحلي ،2008)، والأردن (الزغيلات، 2009)، وفي السعودية (العطوي، 2006)، وفي مصر (عبدالحليم والشريف، 2001)، وفي السودان (المتوكل وآخرون، 2006)، وفي الإمارات العربية المتحدة(أبوهلال والطحان ،2002)، وفي البحرين (العكري، 2002)، وقد توصلت تلك الدراسات إلى تمتع اختبار المصفوفات المتتابعة العادي بقدر مرتفع من الثبات تروحت باستخدام طريقة إعادة الاختبار بين (83 –93)، كما تراوحت بطريقة التجزئة النصفية بين(0.70– 0.97)، وأما بطريقة كودر رتشردسون (20) فقد تراوحت قيمه بين (86 – 95). كما توصلت تلك الدراسات إلى تمتع اختبار المصفوفات المتتابعة العادي بصدق اتساق داخلي مع الدرجة الكلية لمجموعتها الفرعية، ومع الدرجة الكلية للاختبار

الكلي، وكذلك صدق تلازمي للاختبار مع التحصيل الدراسي للطلبة تراوحت قيمه ما بين (0.40 – 0.73)، كما بلغت قيم معاملات الصدق التلازمي مع الجوانب اللفظية والأدائية في اختبارات الذكاء بين (0.40– 0.85)، كما تم التحقق من صدق التكوين الفرضي للاختبار من خلال تحليل التباين فأظهرت نتائج تلك الدراسات قدرة الاختبار على التمييز بين الأعمار المختلفة، وكذلك الصفوف الدراسية المختلفة، كما أظهرت نتائج التحليل العاملي لتلك الدراسات تشبّعات عالية للاختبار على العامل العام.

3. **التحصيل الدراسي:** وتمثل في المعدل الدراسي لعينة الدراسة من الطلبة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2021/ 2022م).

إجراءات التطبيق الميداني:

تم التطبيق الميداني الأساسي للبحث وفق الخطوات الآتية:

- التوجه إلى وزارة التربية والتعليم بأمانة العاصمة صنعاء للحصول على إحصائيات بأعداد الطلبة في المدارس الأكثر تفوقًا وهي المدارس التي فازت بالمسابقات المنهجية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2022/2021)، والحصول على مذكرة تسهيل مهمة.
- اختيار (8) مدارس من بين المدارس الأكثر تفوقًا بأمانة العاصمة صنعاء باستخدام الطريقة العشوائية البسيطة.
- زيارة المدارس التي تم اختيارها للتنسيق مع الهيئة الادارية فيها حول إجراءات التطبيق وموعده، واختيار الشُّعب التي سيطبق عليها المقياس بالطريقة العشوائية البسيطة، ومن ثم اختيار معلمين من الشُّعب التي وقع عليها الاختيار ممن مضى على تدريسهم للطلبة عينة الدراسة أكثر من عامين دراسيين ولديهم خلفية عن الطلبة تسمح لهم بتقدير خصائص طلبتهم السلوكية في مقياس الدراسة بكفاءة.
- تجهيز أدوات الدراسة بعدد الطلبة عينة الدراسة في كل مدرسة.

4. تدريب المعلمين في المدارس التي وقع عليها الاختيار على مقياس رونزولي لتقدير الخصائص السلوكية للموهوبين والتأكد من وضوح فقرات المقياس وتعليماته، والوقوف على أهم الصعوبات التي يمكن أن تحدث أثناء تطبيق المقياس لتلافيها.

- الحصول على معدلات تحصيل عينة الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2021/ 2022م)
- توزيع المقياس على المعلمين للاستجابة عليه في الفترة (3– 28) مارس (2022م).
- تطبيق مقياس المصفوفات المتتابعة الاعتيادي لرافن على عينة الدراسة من الطلبة والبالغ عددهم (601) طالب وطالبة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2021/ 2022م).
- تصحيح الاستجابات على أدوات الدراسة.
- تفريغ البيانات في الحاسوب وتحليلها إحصائيًا.

الأساليب الإحصائية

استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية لتحقيق أهداف البحث بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (SPSS):

1. **النسبة المئوية:** لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين.

2. **معامل ارتباط بيرسون** لحساب كل من: صدق الاتساق الداخلي والصدق التلازمي لمقياس تقدير الخصائص السلوكية للموهوبين مع كل من اختبار المصفوفات المتتابعة والتحصيل الدراسي، وثبات إعادة التطبيق.
3. **معامل ثبات ألفا-كرو نباخ:** لحساب ثبات المقياس.
4. **د. الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين:** لحساب الصدق التمييزي للمقياس.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الهدف الأول:

ينص الهدف الفرعي الأول على: "**التعرف على دلالات صدق مقياس تقدير الخصائص السلوكية للكشف عن الموهوبين**"، ولتحقيق هذا الهدف تم التحقق من صدق المقياس بثلاث طرق هي:

أ. **صدق المحتوى:** ترجم المقياس إلى اللغة العربية وعرض على أربعة محكمين اثنين منهم متخصصين باللغة العربية والاثنين الآخرين متخصصين باللغة الإنجليزية للتحقق من مدى دقة الترجمة، ومطابقة الفقرات المترجمة للعربية للفقرات باللغة الانجليزية، وتم التعديل في ضوء آراء ومقترحات المحكمين، ومن ثم تم عرض المقياس بصورته المعربة على (15) محكمًا من أساتذة الجامعات الحكومية والخاصة المتخصصين في القياس والتقويم وعلم النفس التربوي، للتحقق من مدى ملاءمة صياغة فقرات المقياس للبيئة اليمنية وإمكانية ملاحظة السلوك الذي تصفه الفقرات. وأظهرت النتائج اتفاق المحكمين بنسبة (90%) فأكثر على ملاءمة صياغة الفقرات للبيئة اليمنية، كما أجريت بعض التعديلات على عدد من فقرات المقياس بناءً على ملاحظات المحكمين.

ب. **الصدق التلازمي:** بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على أبعاد مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين ودرجاتهم في اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن فتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.48) و(0.61)، كما حسب معامل الارتباط بين درجات الطلبة على أبعاد المقياس ودرجاتهم في التحصيل الدراسي فتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.44) و(0.55)، وجميع معاملات الارتباط عالية ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، وهذه القيم تدل على أن هناك علاقة جيدة بين مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين وكلًا من اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن والتحصيل الدراسي.

ج. **مؤشرات صدق البناء**، المتمثلة في:

- **صدق الاتساق الداخلي:** بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس درجة الفقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (3)، كما حسب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وبين درجات الأبعاد ببعضها، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (3) قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الخصائص السلوكية مع كل من الدرجة الكلية الفرعية للبعد الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس

البعد	خصائص التعلم		خصائص الإبداع الإبداعية		خصائص الدافعية		خصائص القيادة	
رقم الفقرة	د.البعد	د.الكلية	د.البعد	د.الكلية	د. البعد	د.الكلية	د. البعد	د. الكلية
1	0.80	0.75	0.67	0.66	0.74	0.74	0.74	0.70
2	0.76	0.74	0.73	0.59	0.65	0.61	0.80	0.65
3	0.82	0.77	0.74	0.69	0.77	0.73	0.80	0.68
4	0.79	0.73	0.72	0.62	0.83	0.78	0.80	0.65
5	0.81	0.75	0.72	0.69	0.76	0.71	0.83	0.70
6	0.82	0.75	0.69	0.55	0.78	0.73	0.80	0.64
7	0.79	0.74	0.74	0.68	0.78	0.78	0.77	0.63
8	0.75	0.70	0.77	0.69	0.78	0.78		
9	0.76	0.72	0.77	0.69	0.78	0.78		
10	0.77	0.71			0.77	0.73		
11	0.77	0.73			0.71	0.69		

يتضح من الجدول (3) أن فقرات مقياس تقدير الخصائص السلوكية للموهوبين يتمتع بدرجة كبيرة من التجانس حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بين (0.65) و(0.83)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس بين (0.55) و(0.78)، وجميعها معاملات ارتباط عالية ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01).

جدول (4) يبين قيم معاملات ارتباط أبعاد المقياس مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس

البعد	التعلم	الإبداع	الدافع	القياد	الدرجة
التعلم		0.79	0.84	0.7	0.94
الإبداع	0.7		0.79	0.6	0.89
الدافعية	0.8	0.79		0.7	0.94
القيادة	0.7	0.68	0.75		0.84

يتضح من الجدول (4) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس ببعضها تراوحت بين (0.68) و(0.84). بينما تراوحت معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.84) و(0.94)، وجميعها قيم مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، وهذه النتيجة تدل على أن مقياس تقدير الخصائص السلوكية للموهوبين يتمتع بدرجة كبيرة من صدق الاتساق الداخلي.

- **صدق التمييز:** حسب صدق التمييز بطريقة المقارنات الطرفية بين درجات المجموعتين المتطرفتين (العليا والدنيا) وبنسبة (27%) لكل مجموعة، باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) يبين الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في أبعاد مقياس تقدير الخصائص السلوكية للموهوبين

المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
التعلم	عليا	162	38.841	3.7254	322	39.079	0.000
	دنيا	162	21.679	4.1022			
الإبداع	عليا	162	30.4522	3.0727	322	33.132	0.000
	دنيا	162	18.4012	3.4089			
الدافعية	عليا	162	38.2484	3.54577	322	40.920	0.000
	دنيا	162	21.7099	3.6690			
القيادة	عليا	162	25.0828	2.9677	322	25.187	0.000
	دنيا	162	16.2222	3.3007			
الدرجة الكلية	عليا	162	136.47	4.82	322	70.91	0.000
	دنيا	162	77.73	9 .38			

ويتبين من الجدول (5) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة العليا والدنيا في جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية باتجاه المجموعة العليا، وهذا يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين الطلبة الحاصلين على أعلى الدرجات والطلبة الحاصلين على أدنى الدرجات.

تشير نتائج الهدف الفرعي الأول إلى تمتع مقياس رنزولي لتقدير الخصائص السلوكية للموهوبين بدرجة عالية من الصدق بأنواعه: صدق المحتوى، والصدق التلازمي مع اختبار المصفوفات المتتابعة ومع التحصيل الدراسي، ومؤشرات صدق البناء ممثلة في صدق الاتساق الداخلي والصدق التمييزي.

نتائج الهدف الفرعي الثاني:

ينص الهدف الثاني على: " التعرف على دلالات ثبات مقياس تقدير الخصائص السلوكية للموهوبين"، ولتحقيق هذا الهدف تم حساب ثبات المقياس بالطرق الآتية:

- **طريقة إعادة التطبيق:** طبق المقياس على (46) طالبًا وطالبة من عينة البحث، بواقع (5) طلاب تقريبًا لكل معلم أو معلمة ثم أعيد التطبيق بعد مرور أسبوعين، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين لأبعاد المقياس والنتائج مبينة في الجدول (6)، والذي يبين أن قيمة معامل ثبات إعادة التطبيق للأبعاد الأربعة تتراوح بين (0.83) و(0.90)، أما معامل ثبات الإعادة للدرجة الكلية للمقياس فبلغ (0.92)، وهي معاملات ثبات عالية.
- **طريقة التجزئة النصفية:** حسب ثبات التجزئة النصفية وتصحيحه بمعادلة جتمان لأبعاد المقياس، والنتائج مبينة في الجدول (6)، والذي يوضح أن قيم معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (0.93)، بينما تراوحت قيم معامل ثبات الأبعاد الأربعة بين (0.85) و(0.89)، وهي معاملات ثبات عالية.

- **معادلة ألفا كرونباخ:** حسب الثبات لأبعاد المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، والنتائج مبينة في الجدول (6)، والذي يبين أن قيم معاملات الثبات للأبعاد الأربعة تراوحت بين (0.89) و(0.94)، وهي معاملات ثبات عالية.

جدول (7) يبين قيم معاملات الثبات المستخرجة لأبعاد مقياس الخصائص السلوكية باستخدام طريقة إعادة التطبيق والتجزئة النصفية ومعادلة ألفا كرونباخ.

نوع الثبات	معامل ثبات الإعادة	معامل ثبات التجزئة النصفية	معامل ثبات الفا –كرونباخ
بعد التعلم	0.90	0.89	0.94
بعد الإبداعية	0.88	0.85	0.89
بعد الدافعية	0.83	0.88	0.93
بعد القيادة	0.85	0.87	0.90
الدرجة الكلية للمقياس	0.92	0.93	0.97

أظهرت نتائج الهدف الفرعي الثاني تمتع المقياس بأبعاده بدرجة عالية من الثبات بأنواعه: ثبات الإعادة، وثبات التجزئة النصفية، وثبات الفا–كرونباخ.

مناقشة النتائج:

تشير النتائج السابقة إلى تمتع مقياس رنزولي لتقدير الخصائص السلوكية للموهوبين بأبعاده الأربعة بخصائص سيكومترية جيدة في البيئة اليمنية ممثلة في الصدق والثبات، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى البناء الرصين للمقياس بأسلوب علمي وفقًا لإطار نظري واضح ممثل بنموذج رنزولي، وإلى التدريب الذي تلقاه المعلمين والمعلمات حول كيفية استخدام المقياس والاستجابة عليه، بالإضافة إلى المناقشة التي تمت مع المعلمين للتأكد من مدى وضوح تعليمات المقياس ومحتوى فقراته وعدم وجود لبس فيها، وذلك أدى إلى تحقيق الدقة والموضوعية في استجابات المعلمين مما انعكس على الخصائص السيكومترية لمقياس رونزولي. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة حذيفة (2022)، ودراسة المومني (2018)، ودراسة عبد الله (2013)، دراسة أدريان وفلورين (2013)، ودراسة حسن (2007) اللاتي أكدت تمتع مقياس رنزولي لتقدير الخصائص السلوكية للموهوبين بمعاملات صدق وثبات جيدة في البيئات التي طبقت فيها.

استنتاج الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة للدراسة والتي أشارت إلى تمتع مقياس رنزولي لتقدير الخصائص السلوكية بخصائص سيكومترية جيدة، يمكن استنتاج أن هذا المقياس صالح للاستخدام في البيئة اليمنية للكشف عن الموهوبين في الصف الثامن أساسي وتقدير خصائصهم السلوكية.

التوصيات والمقترحات:

- استخدام مقياس رنزولي لتقدير الخصائص السلوكية في البيئة اليمنية في الكشف عن الطلبة الموهوبين واختيارهم وتقدير خصائصهم، وفي الدراسات التي تتناول الخصائص السلوكية للموهوبين وعلاقتها بالمتغيرات النفسية والتربوية الأخرى.
- تدريب المعلمين في اليمن على استخدام مقياس رنزولي لتقدير الخصائص السلوكية لضمان الحصول على تقديرات تتسم بالدقة والموضوعية.

- الاهتمام والرعاية للطلبة الموهوبين بتوفير برامج أو مدارس خاصة بهم، لأنهم ثروة وطنية في غاية الأهمية، ومن الواجب ألا يتم تبديدها بالإهمال وانعدام الرعاية.
- استخدام المقياس كمحك للتحقق من صلاحية الأدوات المستخدمة في البيئة اليمنية للكشف عن الموهوبين وتقدير خصائصهم.
- إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية في الأبعاد الأخرى للمقياس التي لم تشملها الدراسة الحالية.
- إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية على أطفال الروضة والصفوف الدراسية الأخرى.
- إجراء دراسات لتقنين المقياس في مختلف المراحل الدراسية على مستوى الجمهورية اليمنية.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية

[1] ال ثاني، العنود مبارك. (2002): تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة العادي لرافن على طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية بمدينة الدوحة بقطر، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد (21)، ص:229–234.

[2] ال شارع، عبد الله النافع؛ والقاطعي، عبد الله علي؛ والضبيبان، صالح موسى؛ والحازمي، مطلق طلق؛ والسليم، الجوهرة سليمان. (2000): **برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم**، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

[3] أبو غالي، عفاف محمود؛ وأبو مصطفى، نظمي عودة. (2014): تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة العادي لرافن للفئة العمرية من (8 – 18) سنة على طلبة التعليم العام في محافظة غزة. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، مجلد9. العدد (1) ص: 90 – 106.

[4] أبو غالي، عطاف محمود؛ وأبو مصطفى، نظمي عودة. (2014): تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة للفئة العمرية من (8– 18) سنة على طلبة التعليم العام في محافظة غزة. *مجلة* جامعة طيبة للعلوم التربوية، مجلد 9، العدد1، ص:90– 180.

[5] أبو هلال، ماهر؛ والطحان، خالد. (2002): العلاقة بين التفكير الابتكاري والذكاء والتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين في دولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد (22)، ص: 155 – 182.

[6] بخيت، ماجدة؛ وهمام، نجوان. (2012): الاحتياجات الوالدية للأطفال الموهوبين، المجلة العلمية، جامعة أسيوط، المجلد 28، العدد 1)، ص: 285 –326

[7] جروان، فتحي عبد الرحمن. (2008): أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الاردن.

[8] الحارثي، هنادي علي. (2019): أنماط الاستثارات الفائقة وفق نظرية دابروسكي وعلاقتها باتخاذ القرار لدي الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة، **المجلة العلمية**، مجلد35، العدد (8)، ص: 373–394.

[9] حديفة، رهام سليمان. (2022): دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس رنزولي للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية في محافظة السويداء، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد 6، ع (12)، ص: 118 – 133.

[10] حسن، سعاد. (2007): تطوير صورة بحرينية من مقاييس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الخليج العربي، البحرين.

[11] الخياط، أحمد؛ وعبد الله، عائشة؛ وعميرة، صلاح؛ وجاد، عبد العظيم؛ وأنور، عاطف؛ ودرويش، عماد. (1997): أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ص 167–190 .

[12] الربيعي، ياسين حميد؛ والدليمي، خالد جمال. (2011): تقييم الخصائص السلوكية لدى الطلبة الموهوبين في بغداد، المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية، جامعة واسط، ص: 1195-1219.

[13] الزبيدي، عبد القوي؛ وكاظم، علي؛ وحمدان، أحمد. (2015): *الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين في الصفوف من 5- 10 في سلطنة عمان*، مجلة العلوم التربية والنفسية، مجلد16، العدد (3)، ص: 64- 91.

[14] الزغيلات، أحمد عبدالحفيظ. (2006): تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن – المستوى العادي – لطلبة الجامعات الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤتة، الأردن.

[15] الساحلي، ندى. (2008): تقنين أولي لاختبار رافن للمصفوفات المتتالية على عينات من ذوي الاحتياجات الخاصة في الجمهورية العربية السورية (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة دمشق، سوريا.

[16] السمادوني، السيد إبراهيم. (2009): تربية الموهوبين والمتفوقين. دار الفكر ناشرون وموزعون.

[17] الصنعاني، عبده سعيد؛ والدعيس، محمد حاتم؛ والمخلافي، عبير سلطان. (2019): تقنين مقياس برايد للكشف عن أطفال الروضة الموهوبين في مدينة إب، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، مجلد 4، العدد (8)، ص: 123- 158.

[18] عبد الحليم، محمد؛ والشريف، صلاح الدين. (2001): تقنين اختبار المصفوفات المتدرجة لرافن على التلاميذ الصم للأعمار من 6-8 سنة بمحافظة أسيوط وسوهاج وأسوان، مجلة كلية التربية، العدد (25)، ص: 40-67.

[19] عبد الله، مريم عبد الرحيم (2013): تقييم الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الخصائص السلوكية للكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الخليج العربي، البحرين.

[20] عبدالخالق، أحمد محمد. (2002): تقنين مصفوفات ريفن المتدرجة القياسية على عينات كويتية من 8-15 سنة، مجلة الطفولة العربية للبحوث والدراسات، العدد (27) ص8-17.

[21] العزة، سعيد حسني. (2000): تربية الموهوبين والمتفوقين، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

[22] عطا الله، صلاح الدين فرح. (2008): فاعلية وكفاءة ترشيحات المعلمين في الكشف عن الأطفال الموهوبين، المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد 88، ص 117- 159.

[23] العطوي، فريج محمد. (2006): **تقنين اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة – المستوى العادي – للفئة العمرية من (16 – 18) سنه في السعودية** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤتة، الأردن.

[24] العكري، سكينة. (2002): الكشف عن التلاميذ الموهوبين من بين التلاميذ المتفوقين دراسيًا في الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية في مملكة البحرين (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة البحرين، البحرين.

[25] علام، صلاح الدين محمود. (2002): القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

[26] عياصرة، سامر مطلق؛ وإسماعيل، نور عزيزي. (2013): سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد (4)، ص: 97- 115.

[27] فتحية، مقحوت. (2021): السمات الشخصية والحاجات النفسية-الاجتماعية للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميًا دراسة ميدانية بثانوية مخبي محند للرياضيات (**رسالة دكتوراه** غير منشورة)، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

[28] الفرحان، مبارك محمد. (2020): مدى كفاءة المعلمين والمعلمات على استخدام أسلوب تقدير السمات السلوكية كأسلوب من أساليب الكشف عن الطلبة الموهوبين، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، مجلد 5، العدد (15)، ص: 413 – 452.

[29] القريطي، عبد المطلب أمين. (2005): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة.

[30] القمش، ملفي علي. (2007): بناء مقياس الخصائص الشخصية للكشف عن الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أسيوط.

[31] المتوكل، مهيد؛ وعطاء الله، صلاح الدين؛ وحسيب، بنت وهب؛ ومحمد، نجمة؛ وحسن، سلمى. (2006). الخصائص القياسية لاختبار المصفوفات المتتابعة العادي لأطفال الفئة العمرية (8 – 18) عامًا بمدينة كوستي. السودان. مجلة جامعة جوبا للآداب والعلوم، العدد (6)، ص: 10– 31.

[32] المومني، هناء علي. (2018): فاعلية مقياس رينزولي للسمات السلوكية (الطبعة الثالثة) في الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن (اطروحة دكتوراه منشورة)، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الاردن.

[33] وهبه، محمد مسلم حسن. (2007): الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم ورعايتهم خبرات عالمية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.

[34] يحيى، علي محمد؛ وابراهيم، علي محمد؛ وجلال، أحمد سعد. (2003): تقنين اختبارات المصفوفات المتتابعة لريفن في البيئة العمانية، سلسلة الدراسات النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مجلد 6.

المراجع الأجنبية

[1] Renzulli, J., Smith, L. White, A., Callahan, C., Hartman, R., Westberg, k. Gavin, M., Reis, S., Siegle, D.& Sytsma, R. (2010). Scales for rating the behavioral characteristics of superior students: Technical and administration manual (3th